طاغية العباد والبلاد وفصلا من تاريخها الحديث مع ثمانية رسوم ملونة لدار السلام وقد جمع بين دفتيه فرائد يتيمة يعز وجود كثير منها فى غيره من الاسفار والدواوين لان مؤلفه الفاضل قد اخذ انباءه من كتب شتى عربية وفارسية واوربية تربو على الستين وبينها مخطوطات نادرة . طبع هذا السفر الجليل فى جامعة اكسفرد بمطبعة كلارندون سنة ١٩٠٠ م — ١٣١٨ هـ .

(٢٣) « الاسلام فى عصر خلفاء دار السلام » كتاب نفيس جداً يتضمن حضارة الاسلام فى دار السلام وشيئاً كثيراً من المسائل والامور الجديرة بالمطالعة وضعه فى الانكليزية مؤلفه الاديب الفاضل ر . د . اسبورن R. D. Osborn وقد طبع فى لندن سنة ١٨٧٨ م — ١٢٩٥ هـ

(٢٤) (بغداد) فى دائرة المعارف للبستانى . وقد استغرقت هذه المادة عدة صفحات حتى انها لو طبعت على حدة لاصبحت كتاباً قائماً براسه .

هذا جل ماوقفت عليه الان من تواريخ بغداد القديمة والحديثة وقد فاتنى شئ كثير منها بالالمانية والفرنسوية والانكليزية لاجل وبالعربية نفسها ومن له اطلاع على ماغفلت ذكره فالرجاء ان يتكرم بافادتى عنه والى اشكره سلفاً .

رزوق عيسى

(لغة العرب) لما كانت هذه الاسماء غير وافية كما اشار اليه الكاتب فلا بد اننا نعود الى هذا الموضوع فى فرصة اخرى حذراً من اثارة السأم فى الصدور اذ اكثرنا الان من الكلام فى جزء واحد .

على الارض وفي السماء

Le Train et l'Aéroplane.

سار القطار وفى مفاصله ... ماء وفى احشائه لهب
فكأنما شامت نواظرنا ... برقاً به تتصادم السحب
يبكى ويزأر عند جريته ... فكأنه ولهان مكتئب
يجرى وتجرى الريح دائبة ... يمناقها عن سبقه التعب
يطوى الفلاة فليس يدركه ... فى طيه كلل ولا نصب
لا مهل يعييه ولا عجل ... فسواء الابطاء والخبب
فكأنما (روبرت) عاهده ... ان لا يفوت لركبه أرب

وكانما اليد آه حين مضى ... تهب من الارضين بنتهب
يتنفس الصعد آه لا حزن ... يغشاه فى بعد ولا طرب
وتراه للعمال مؤتمراً ... يسعى فلا يرمى به غضب
ترتجف الارض منه خاشعة ... فى قلبها من وطئه ريب
يلج الجبال بطونها تحت ... طورا وطورا فوقها يلب
يعلو على شم الجبال فلا ... يعدو اذا يعلو ولا يثب
ويجد فى بيد آه خابية ... عجفاء لا يلوى بها الرهب
وكل اذا قل البخار به ... او قل فيه الفحم واللهب
عرف المنازل بعدما جهلت ... اوصافه الاغوار والحدب
متعصب ما ان يمس سوى ... سكك تمد له وتنشعب
سار القطار بكل منزلة ... لا الركب يبلغها ولا الركب
كلا ولا الخيل الجياد ولا ... وصلت اليها الانيق النعب
فكانما مصر بمركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى وكانما فرغانة حلب
هذا البخار وذى مآثره ... ذكرت فاين السمر والقضب
طورا يسير باهله سرعا ... حيث البعيد به لهم كثب
وتراه آونة يطير بهم ... يعلو السكاك به فيحتجب
يخترق اللوح والفضاء بهم ... فيجوبه وتجوبه الشهب
فكانما العقبان خافقة ... تحت السماء لهن منقلب
الطير تحسد وهى طائرة ... يهوى بها ان جدت التعب
والناس حسدها وقد صعدوا ... فوقا وقد رفعت لهم رتب
بكرت باجنحة فاذهبت ... ببكورها فوق الذى ذهبوا
فاين هم سبقوا فما بلغت ... سبقا ولا ضربت كما ضربوا
الناس يرقون والبخار لهم ... سبب يمد لهم به سبب
وكانما (يعقوب) يركبه ... و(ليوسف) من فعله عجب
ان البخار محلق بهم ... فى الجو والمنطاد مرتكب
يغدون من بلد الى بلد ... فعل الذى يستحثه الدأب

محمد الهاشمى